المصـــــدر : اليوم

التـــاريخ : 06-03-2006 العـــدد : 11952

الصفحـات : 3 المسلسل : 15

افتتح والرئيس الفرنسي معرض روائع الفن الإسلامي ...المليك:

المعرض يعمق علاقات التفاهم الثقافي بين شعبي المملكة وفرنسا

بالذهب والفضة، كما شاهدا مشكاة الأمير سيف الدين شيخو، ومشكاة ناصر الدين حسن.

عبد الله الحسني ، همود العمود- الرياض

واستعرض خادم الحرمين الشريفين والرئيس الفرنسي في جناح العثمانيين (8-14هـ)، الموافق (14-20م) أجزاء من قفطان تم العثور عليها في تركيا خلال القرن العاشر (السادس عشر الميلادي) ويمثل جزءا من لباس حريري مقصب بخيوط من الذهب والفضة المفوفة على الحرير، واستمعا إلى شرح من رئيس القسم الإسلامي في متحف اللوفر عن محتويات الجناح التي تضم البلاط المزخرف، والألواح المزينة بالهالات والزهور والتيجان، والأباريق، والأطباق المزخرفة والمطلية بالزجاج الشفاف، والأقداح.. ولفت انتباههم لوحان مزخرفان الأول عبارة عن رسم لكعبة المشرفة يعود تاريخه إلى 1049هـ (640م)، والثاني للمسجد النبوي الشريف تظهر فيه الآية الكريمة: {إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا}، تم العثور عليها في إزنيق في تركيا وهي من الخزف الصواني المزخرف والمطلي بالزجاج الشفاف، وزارا خلال الجولة في متحف اللوفر جناح بلاد فارس التي فتحها المسلمون في عام 42هـ وتشتمل على الحقبة البويهية وعصر السلاجقة، وجناح إيران المغولية، وإيران التيمورية، والهند المغولية، وشاهدا الجرات التي نقشت بزخارف كتابية، والصحون المزخرفة، والألواح المكسوة والمزينة برسوم آدمية وحيوانية، ونباتية، وكذلك القطع المزخرفة والفسيفساء الزخفية.

كما اطلعا على عدد من الصور القديمة في فن الكتاب الذي يشغل مكانا أساسيا في الفن الإسلامي خاصة بعد استبدال أوراق البردي بالورق، وشاهدا بعد ذلك صورا لمتحف اللوفر، وصورا حديثة لزيارات خادم الحرمين الشريفين إلى فرنسا.

وفي ختام الجولة سجل خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وفخامة الرئيس الفرنسي جاك شيراك كلمة في السجل الشرفي للمتحف، كما وقعا على نسختين من (كتاب المعرض).

وقدم صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز الأمين العام للهيئة العليا للسياحة نيابة عن صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية رئيس مجلس إدارة الهيئة هديتين تذكاريتين لخادم الحرمين الشريفين وفخامة الرئيس الفرنسي عبارة عن مجموعة من الصناعات اليدوية التراثية السعودية التي صنعت في مناطق مختلفة من المملكة تشتمل على الدلال، والمباخر، والخناجر التراثية والقديمة. من جانب آخر قام خادم الحرمين الشريفين والرئيس الفرنسي بزيارة للمتحف الوطني في الرياض الذي أنشئ ليكون معلما وطنيا على مستوى المملكة على مساحة تقدر بـ 17 ألف متر مربع، حيث اطلعا على المعروضات التي يضمها المتحف من القطع الأثرية، والوثائق، والمخطوطات، ولوحات العرض.

واستمعا إلى شرح عن مدير المتحف الدكتور عبد الله السعود عما يمتاز به المتحف الذي افتتح في 5 شوال 1419هـ، من تكامل للمعروضات، وتقديمها في تسلسل فريد من بداية الكون إلى العصر الحديث، مبرزا القاعات الرئيسية الثماني أجنحته التي تضم أكثر من 100 قطعة من القطع التي يضمها المتحف، والتي اختيرت من بين أجمل القطع في مجموعة الفنون الإسلامية وأكثرها مدلولا.

وشاهد الملك المفدى والرئيس شيراك محتويات جناح عصر الخلافة الذي يمتد من القرن الأول وحتى الرابع الهجري (661-945م)، واستمعا إلى شرح وافٍ من صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز عما يضمه الجناح من البرديات المسطرة في 15 أغسطس 660م، وعدد من الخطابات التاريخية القديمة، والأدوات والأواني الفخارية التي يضمها الجناح، والتيجان المصنوعة من المر الجبسي المزخرف بزخارف منحوتة والتي يعود تاريخ العثور عليها إلى القرن الثاني للهجرة.

وزار خادم الحرمين الشريفين وضيفه الكريم جناح أسبانيا خلال القرن الرابع وحتى التاسع الهجري (10-15م) والتي بلغها المسلمون منذ الفتوحات الإسلامية الأولى، واستمعا إلى شرح مفصل من مدير متحف اللوفر هنري لوايت عما يضمه الجناح من الأوانى الفخارية المزينة بأشكال الحيوانات المتنوعة، والمزخرفة والمطلية بالزجاج الشفاف، والتي تم العثور عليها في الجزيرة نهاية القرن السادس والسابع الهجري (بداية القرن الثالث عشر الميلادي)، والكؤوس المزخرفة والمطلية بالزجاج الشفاف البرونزي، والتي تم العثور عليها في شمال سوريا خلال القرن السادس الهجري (الثالث عشر الميلادي)، كما اطلع - حفظه الله - وضيفه الكريم على الشمعدانات المزينة بمشاهد من البلاط ومناظر الصيد، والمسبوكة من البرونز الأبيض والمطعمة بالذهب والفضة، والتي تم العثور عليها في الأناضول الشرقية في نهاية القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي)، إضافة إلى (مصحف) نافورة على شكل أسد مصنوعة من البرونز المنقوش والتي تم العثور عليها في أسبانيا خلال القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي).

وتجول الملك عبد الله بن عبد العزيز والرئيس جاك شيراك في جناح الأيوبيين والمماليك خلال القرن السادس إلى مطلع القرن العاشر الهجري (12-16م)، واستمع إلى شرح من مستشار الأمين العام للهيئة الدكتور علي الغبان عما يضمه الجناح من معروضات، حيث شاهدا الأواني الفخارية (المخنصرة) والمزخرفة والتي من أبرزها إبريق صلاح الدين يوسف الذي صنع من النحاس المطروق في سوريا سنة 657هـ الموافق 1258م، والمقلمة المزينة بأشكال الفرسان والتي تم العثور عليها في سوريا عام 704هـ الموافق (1304م)، إضافة إلى عدد من الأطباق المزخرفة والمطعمة

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 06-03-2006 العـــدد : 11952
الصفحـات : 3 المسلسل : 15

في تقديم عرض موضوعي مستقل ومتكامل.

وتجول المليك والرئيس الفرنسي في قاعات المتحف الذي يضم قاعات الإنسان والكون، والمماليك العربية القديمة، والعصر الجاهلي، والبعثة النبوية، والإسلام والجزيرة العربية، إضافة إلى قاعة الدولة السعودية الأولى والثانية، وقاعة توحيد المملكة، وقاعة الحج والحرمين الشريفين. وزار الملك المفدى وضيفه الكبير فخامة الرئيس الفرنسي بزيارة إلى قصر المربع الذي يعد أحد أهم العناصر التاريخية في مركز الملك عبد العزيز التاريخي والذي أنشئ في العام 1356هـ، حيث كان في استقبالهما صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض وعدد من أصحاب السمو الملكي الأمراء والمعالي الوزراء، وعدد من المسئولين.

وتجولا في القصر الذي عاصر مرحلة مهمة في تاريخ المملكة ، وشهد استضافة عدد من ملوك ورؤساء الدول العربية والإسلامية، وعاصر أحداثا مهمة على مستوى البلاد، حيث تفقدا القصر المبني على الطريقة التقليدية والمكون من طابقين، وشاهدا ديوان الملك عبد العزيز - رحمه الله -، و الغرف والمرافق التي يضمها القصر، والمكاتب التي كان يدير من خلالها شؤون البلاد.

وابدى الرئيس الفرنسي إعجابه بالقصر وبالنقوش الجدارية، والزخارف الهندسية المبنية بالجص، وكذلك الأخشاب السقفية، والنوافذ التي شكلت بالرسوم الهندسية البسيطة والملونة.

وفي نهاية الجولة أهدى خادم الحرمين الشريفين ضيفه الكبير فخامة الرئيس جاك شيراك كتابا كما قدم صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض هدية عبارة عن مجموعة من الكتب .

الرئيس شيراك وزوجته في جولة بالدرعية (اف ب)